انه موضوع للمعنى الخارجي لا الذهني والثاني انه موضوع للمعنى
الذهني وان لم يطابق الخارج لدوران الالفاظ مع المعاني الذهنية
وجودا وعدما فان من راى شبحا من بعيد تخيله طللا فاذا
تحرك فظنه شجرا سماه شجرا فاذا قرب منه ورآه رجلا سماه رجلا
والثالث انه موضوع للمعنى من حيث هو من غير تقييد بخارجي
او ذهني واستعماله في ايهما كان استعمال حقيقي وليس لكل
معنى لفظ موضوع له فان من المعاني ما لم يوضع له لفظ كانواع
الروائح والوضع يخص الحقيقة والاستعمال يعمهما والمجاز والكناية
ايضا والادلة الدالة على التعيين بالوضع ضعيفة ذكره ابو
البقاء الكفوي في تعريفاته اذا عرفت هذا فاعلم ان
الواضع الحقيقي هو الله تعالى وحيث ذكر الاشتقاق في اسماء
الله تعالى فالمراد به ان المعنى المذكور ملحوظ في ذلك الاسم
والاشرط الاشتقاق ان يكون المشتق مسبوقا بالمشتق منه
واسماؤه تعالى قديمة لانها من كلامه وانكر بعضهم اطلاق
الاشتقاق للايهام قال وانما يقال في اسمه السلام فيه معنى
من السلامة وفي اسمه الرحمن فيه معنى الرحمة فالاسماء مشتقة من
الاسماء لا الحديث في الرحم وان الرحمن اشتقت لها اسماء من اسمي
ولما اسند حسان ابن ثابت رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه
وسلم من قوله وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد
وقال الامام جلال الدين السيوطي عليه الرحمة
واحمد الناس والمحمود شق له من وصفه للمجد وصفا غير منهضم

وكذا

وكذا يلحظ فيها انها اعلام شخصية حيث ان احق ما قيل ان سيبويه
تشخص اشخاص الماهية ارادة الفاعل المختار فان ارادته
تقتضي اختصاص كل مادة بشخص مناسب لها وحيث انه
تعالى مخالف للحوادث فالمشخص الاعتقاد الذهني الثالث
ذهب جمهور المسلمين الى ان معرفة الله تعالى واجبة ثم افترق
هؤلاء فرقتين فرقة قالوا طريقها النظر والاستدلال لقوله
تعالى قل انظروا ماذا في السموات والارض ونحوه وهذا مذهب
الاشاعرة وان وافق المعتزلة لكن قالوا بالعقل وفرقة قالوا
هي واجبة بالشرع كالاشاعرة ولكن طريقها الرياضة
وتصفية الباطن وعف الروح بالذكر وهو مذهب الصوفية
واستدلوا بادلة النظر في الكائنات وفي النفس لقوله تعالى
وفي انفسكم افلا تبصرون ونحوه ولحديث من عرف نفسه
عرف ربه وذلك لان ظهور الصفات من السمع والبصر
وغيرهما عن اسامي جوارح العبد من السامعة والباصرة
وغيرهما انما هو على سبيل المجاز لانها علامات علوم كامنة
في النفس من العلوم والصفات وذلك لان ظهورها في
اشكال الجوارح وتسميتها باسماءها يوهم انها صفات الجوارح
واسماؤها حقيقة وليس الامر كذلك لان ما ظهر في العين
والاذن وغيرهما من البصر والسمع هي علامات علوم ثابتة
في النفس لا اعيانها فاضاف الجوارح بها وتسميتها باسمائها
حقيقة ومع ذلك يظهر وجود تلك الصفات في النفس من

Copyright © King Saud University